

فاعلية مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية إربد الجامعية

حازم عيسى المومني*
dr.hazim_momani@bau.edu.jo

وليد سليمان هياجنة

هالة يوسف خصاونة

مهدي محمد بدارنة

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية إربد الجامعية. ولتحقيق ذلك طوّر الباحثون مقياس قيم المواطنة والذي تكون بصورته النهائية من (45) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي الانتماء، والمشاركة السياسية، والديمقراطية، والولاء، والتعددية وقبول الآخر، حيث تم تطبيقه بعد التحقق من صدقه وثباته. وتكوّن أفراد الدراسة من (211) طالباً وطالبة موزعين على شعبتين، واختيرت إحدى شعب مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في الفصل الأول للعام 2019/2018 عشوائياً كمجموعة تجريبية وعدد أفرادها (97) طالباً وطالبة، في حين اختيرت شعبة أخرى لم يدرس أفرادها المساق كمجموعة ضابطة وعدد أفرادها (114) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد مجموعتي الدراسة في كل بُعد من أبعاد المواطنة منفردة ومُجمعة يُعزى للمجموعة، لصالح تقديرات أفراد المجموعة التجريبية.

الكلمات الدالة: المواطنة الإيجابية، قيم المواطنة.

* كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية.

تاريخ قبول البحث: 2020/2/17 م.

تاريخ تقديم البحث: 2019/12/7 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

The Effectiveness of Positive Citizenship and Life Skills Course in Developing the Values of Citizenship Among the Students of Irbid University College

Hazem Issa Al-Moumani*
dr.hazim_momani@bau.edu.jo

**Waleed Suleiman Hayajneh
Haala Yousef Khasawneh
Mahdi Mohamed Badarneh**

Abstract

This study aimed at revealing the effectiveness of positive citizenship and life skills course in developing citizenship values among the students of Irbid University College. In order to achieve this, the researchers developed a questionnaire to measure citizenship values which in its final form consisted of (45) paragraphs divided into five dimensions: (Belonging, political participation, democracy, loyalty, pluralism and acceptance of the other), this questionnaire was applied after verifying its validity and stability. The study consisted of (211) male and female students divided into two groups. The first group of the positive citizenship and life skills course in the first semester of the academic year 2018/2019 at Irbid University College was randomly selected as an experimental group that consisted of (97) male and female student. Whereas, the second group, for those who did not study the course consisted of (114) male and female students, was selected as a control group. The results of the study showed that there is a statistically significant difference at the level of ($\alpha = 0.05$) between the two averages of the members of the two study groups in each dimension of citizenship individually and collectively, attributed to the group variable, and in favor of the estimates of the experimental group members.

Keywords: Positive citizenship, citizenship values.

* Irbid University College, Balqa Applied University .

مقدمة:

تعتبر المواطنة إحدى القضايا الهامة التي تشغل المفكرين والتربويين والمواطنين في المجتمعات كافة وفي كل العصور، إلا أن الاهتمام بها قد ازداد في أيامنا هذه وذلك في ظل التحولات الهائلة التي يشهدها العالم في العصر الحديث، حتى أضحت مركز اهتمام وانشغال المهتمين محلياً، وإقليمياً، وعالمياً. وأصبح موضوع المواطنة من المواضيع المطروحة على بساط البحث والمناقشة على مستوى الفكر السياسي والثقافي والتربوي وحتى الاقتصادي، سواء فيما يتعلق بالحقوق والواجبات والمشاركة والالتزام، أو الاعتقاد، والانتماء والشعور الوطني. ولهذا السبب تأتي أهمية المؤسسات التربوية في إعادة تشكيل الوعي، وبناء السلوك السوي الذي ينسجم مع قيم وحياتة المجتمع من أجل الحفاظ على هوية المجتمعات والأفراد وتسهيل اندماجهم في مجتمعهم وفي المجتمعات الحداثية التي تشكل المواطنة أحد أركانها ومؤشراً على الاستقرار والنمو فيها.

وينظر إلى المواطنة بوصفها تمثل التعبير الاجتماعي لعملية انتماء الفرد لوطنه، وتأهيله للتفاعل مع المجتمع الذي ينتمي إليه والعمل على خدمته، وهي من المفاهيم التي تحتاج إلى الدراسة والفهم لتتحول بعد ذلك إلى التجسد والتمثل على شكل سلوكيات صادرة عن الأفراد (Al-Zeyoud, 2011). حيث إن المجتمعات تسعى إلى تربية أفرادها بناءً على فلسفتها وتوجهاتها الأخلاقية والاجتماعية، التي تشكل هويتها المميزة عن المجتمعات الأخرى بهدف تحقيق الغايات التي تصبو إليها، لتحقيق مصالحها ومصالح مواطنيها الذين تتحقق مصالحها من خلالها باعتبارهم ركناً هاماً من أركان مسيرتها ونجاحها، عن طريق العملية التربوية المعدة لتحقيق هذه الغايات والأهداف (Al-Shuwaihat, 2003).

وتؤدي تنمية قيم المواطنة لدى الأفراد إلى تعزيز شعورهم بالانتماء إلى مجتمعهم وثقافتهم وما ينبثق عنها من نظم وقيم، ويظهر ذلك في سلوكهم ودفاعهم عن وطنهم وقيمه ومنجزاته، حيث تشمل تربية المواطنة، تنمية معرفة الفرد بمجتمعه، وتفاعله الإيجابي مع أفراد هذا المجتمع بما يسهم في تكوين مواطنين صالحين يمكنهم الحكم على ما يواجههم من مواقف داخل المجتمع أو خارجه، وتطوير معرفتهم المتعلقة بالقضايا الاجتماعية والسياسية، وزيادة إحساسهم بالمسؤولية نحو مجتمعهم (Abu Hashish, 2010). فالشعور بالانتماء يُعد من أهم عناصر المواطنة، وعليه فالمواطنة تمثل انتماء يقتضي حصول الأفراد على حقوقهم بعدالة، وممارسة واجباتهم الاجتماعية بحرية (Eberly & Gal, 2007). فلكل مجتمع ثقافته التي تجعله متميزاً عن المجتمعات الأخرى، ومن

فاعلية مساق المواطنة الايجابية ومهارات الحياة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية إربد الجامعية
حازم عيسى المومني، وليد سليمان هياجنة، هالة يوسف خصاونة، مهدي محمد بدارنة

ضمن هذه الثقافة منظومة القيم، إلا أن هناك قيماً تشترك بها جميع المجتمعات؛ كحب الوطن، والولاء والانتماء، والعدل والمساواة، والنظام، والالتزام، والتوازن والحرية، والمشاركة، والمسؤولية، وهذه القيم تمثل الجانب الإنساني والعالمي لمفهوم المواطنة (Al Abboud, 2011).

ويرى (Al-Suwaidi, 2001) أن المشاعر والأحاسيس الوطنية لدى أفراد المجتمع ليست موحدة، ولا توجد بنفس الدرجة، بل قد تزيد تلك المشاعر أو تنقص أو تغيب نهائياً وفقاً للعديد من العوامل والظروف المتعلقة بالمواطن أو الوطن، وبناء على ذلك فإن للمواطنة صوراً متعددة؛ كالمواطنة المطلقة التي يجمع المواطن فيها بين الدور الإيجابي والسلبي اتجاه مجتمعه، والمواطنة الإيجابية التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه لوطنه وواجبه للقيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات، والمواطنة السلبية يشعر فيها الفرد بانتمائه للوطن ويتوقف عند حدود النقد السلبي دون الإيجابي للمواطنة، وهناك المواطنة الزائفة التي يحمل فيها الفرد شعارات جوفاء وتمتاز بعدم الإحساس باعتزازه بالوطن.

إن ما يساهم في نمو وتقدم المجتمع هو إدراك المواطنين لأدوارهم في المجتمع، ويُعدّ التعليم أفضل وسيلة لتنمية الشعور بالمواطنة من خلال تنشئة الطلبة على المواطنة أو ما يسمى بتربية المواطنة، وهذا يتطلب وجود نظام تربوي يعمل على تنمية هذا الشعور من خلال الخطط والمناهج والأنشطة المختلفة. بهدف مساعدة الطلاب ليكونوا مواطنين يتحلون بالمسؤولية ويعرفون حقوقهم وواجباتهم، وتطوير مهاراتهم في الاستقصاء والاتصال والمشاركة الإيجابية، وتعزيز نموهم الروحي والأخلاقي والثقافي، وتشجيعهم على لعب أدوار إيجابية داخل مجتمعهم وخارجه (Freiha, 2004). فتربية المواطنة عملية مستمرة لتعميق الشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الإحساس بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وتدعيم الأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، وتوعيدهم على احترام النظم والتعليمات، وهذا لا يتحقق بإدراجها في الوثائق الرسمية، بل بترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج والكتب الدراسية (Makroum, 2004؛ Al-Buhi, 2014).

وتربية المواطنة تقوم بها جميع المؤسسات التربوية، وتحمل الجامعة جزءاً مهماً من هذه المسؤولية، لما تقوم به من دور فاعل لتكوين المواطن الصالح المستنير، المبدع والديمقراطي (Bollinger, 2003). بحيث يؤدي ذلك إلى تكوين الإنسان الذي تتميز شخصيته بالسلوك الأخلاقي، المنسجم مع منظومة القيم، والمبادئ الأخلاقية، من أمانة وصدق ومسؤولية وولاء، والذي يشارك في جميع قضايا المجتمع (Coates & McCormick, 2014). ولما كانت الجامعة من

ضمن المؤسسات التربوية الرسمية، فإن تأصيل "قيم المواطنة" ضمن الاعتبارات القيمية في إعداد الطلبة يعني إعداد الأفراد الصالحين الذين سيقومون بأدوارهم في المساهمة برفعة المجتمع والمشاركة في القرارات المتعلقة بمستقبلهم (Makroum, 2004). ولأن تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين تُعدُّ من أهم وسائل مواجهة تحديات وتطورات الحاضر والمستقبل؛ فإن إكساب الطلبة قيم المواطنة يُعدُّ الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (Taha & Abdul Hakim, 2013).

والموطن والمواطنة مأخوذان من الوطن بمعنى المنزل الذي نقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحلّه، ويقال وطن البلد؛ أي اتخذهُ وطناً، وجمع وطن أوطان (Ibn Manzoor, 2009). ويعرّف (Al Abboud, 2011) المواطنة بأنها انتماء الإنسان إلى الوطن الذي يقيم فيه ويتمتع فيه بالحقوق والواجبات نفسها مع بقية الأفراد، أما (Al-Kuwari, 2001) فيرى أنها علاقة بين الفرد والدولة يحددها قانون الدولة، ويلتزم فيها بمتطلبات تلك العلاقة وما يترتب عليها من حقوق وواجبات. ويشير (Khusht, 2007) إلى أن المواطنة تعني "الانتماء إلى الوطن، بحيث يتمتع المواطن فيه بالعضوية الكاملة بشكلٍ مساوٍ للآخرين الذين يعيشون في الوطن نفسه في الحقوق والواجبات، وأمام القانون، دون تفرقة بينهم على أساس اللون أو العرق أو الدين أو الفكر أو الموقف المالي أو الانتماء السياسي. ويتسامح فيه المواطنون ويحترم بعضهم بعضاً، رغم التنوع والاختلاف بينهم. وتمثل المواطنة مكانة الفرد في المجتمع باعتباره مواطناً، وما يترتب على ذلك من الحقوق والواجبات، والهويات التي تربط المواطنين بدولتهم (Banks, 2008).

ويرى (Fahim, 2010) أن المواطنة علاقة اجتماعية قانونية بين الفرد والدولة وبينه وبين سائر أفراد المجتمع وقد ارتبط هذا المفهوم بالدولة الحديثة القائمة على المؤسسات والتوجهات العقلانية والمعرفة القانونية وسيادة القانون. بمعنى أن المواطنة تشكل ارتباطاً اجتماعياً وقانونياً بين الأفراد، يلتزم بموجبه الفرد اجتماعياً وقانونياً بالجمع بين الفردية والديمقراطية، ويكون الفرد مواطناً إذا التزم باحترام القوانين والتشريعات ودفع الضرائب والحفاظ على الأموال العامة وأداء الخدمة العسكرية والمشاركة في تنمية وتحسين نوعية الحياة للمجتمع (Patrick, 1999). ويلخص (Khreisheh & Al-Jarrah, 1998) صفات المواطن الصالح بمعرفة حقوقه وواجباته وممارستها، والمطالبة بحقوق الآخرين، والاهتمام بسعادتهم والتعامل معهم بلطف، والمساهمة في

حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، والالتزام بالقوانين، والاشتراك في الخدمة العامة، والوعي بالأحداث المحيطة، والمشاركة في اتخاذ القرارات المناسبة لها.

وللمواطنة أبعاداً متعددة، فعلى المستوى الاجتماعي تزود المواطنين بالحقوق الفردية، كحرية التعبير، وحق الملكية، والعدالة والمساواة أمام القانون. وعلى المستوى السياسي تمنح المواطنين الفرص والإمكانيات للمشاركة السياسية (McKeever, 2007). والبعد القانوني الذي يتناول علاقة الفرد بالدولة التي تنظمها التشريعات التي تحدد الحريات والحقوق والواجبات المختلفة للأفراد، والبعد الاجتماعي؛ ويعني انتماء الفرد لمجتمعه، والتزامه بهويته والولاء له بناءً على تلك الهوية، والبعد الثقافي- السلوكي؛ ويكون من خلال اندماج الفرد بالحياة الاجتماعية وفق شروط المجتمع وبالتالي معرفة الحقوق والواجبات وتمثلها على أرض الواقع، وفق المنظومة الثقافية السائدة داخل المجتمع، كالعادات والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية. وأخيراً؛ البعد السياسي ويكون من خلال المشاركة الايجابية النشطة في حياة المجتمع العامة بكل تفاصيلها؛ ويشمل ذلك الانتخاب، والاشتراك في العمل السياسي (Al-Jobouri, 2010).

ويشير (Freiha, 2004) إلى أن أبعاد المواطنة، تختلف تبعاً للزاوية التي يُنظر منها إليها، ومن هذه الأبعاد البعد المعرفي/ الثقافي، حيث تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، فهي وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته الفكرية كالتفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات وكفاءاته التي يحتاجها، والبعد الاجتماعي ويعني الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم، والبعد الانتمائي أو الوطني ويقصد به انتماء الأفراد لثقافتهم ومجتمعهم ووطنهم، والبعد الديني أو القيمي، كالعادلة والمساواة والتسامح والحرية والشورى، والديمقراطية. والبعد المكاني وهو البيئة المادية والإنسانية التي يعيش فيها المواطن، ويتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها.

وحتى تتحقق المواطنة لا بد من اكتمال مكونات أساسية، كالانتماء وهو النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يترتب عليه من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار ويلتزم بنصرتة والدفاع عنه (Ratib, 1999). ويحدد الانتماء للفرد وفقاً لمعيارين هما؛ العامل الثقافي الذاتي كالولاء لجماعة أو عقيدة معينة، والعامل الموضوعي متمثلاً في معطيات الواقع الاجتماعي الذي يحيط بالفرد أي الإنتماء الفعلي للفرد أو الجماعة، أما الولاء فهو الجانب الذاتي في مسألة الانتماء ويعبر عن المشاركة الوجدانية والشعورية بين الفرد والجماعة التي

ينتمي إليها (Watfa, 2003). والمكون الثاني الحقوق، الذي يعني التمتع بكامل حقوق المواطنة الخاصة منها والعامه كالحق في الأمن والصحة والتعليم والعمل والتنقل والتعبير والمشاركة السياسية وكل ما يتعلق بمصير ومشكلات الوطن، وهذه الحقوق تشكل واجبات على الدولة والمجتمع، تكفلها الدساتير وتحددها من خلال الرجوع الى موثيق وإعلانات حقوق الإنسان العالمية (Al-Jobouri, 2010). والمكون الثالث؛ الواجبات؛ حيث تختلف المجتمعات عن بعضها في تحديد درجة الواجبات المترتبة على مواطنيها ونوعيتها باختلاف فلسفة المجتمع، ولكن هناك ما هو متفق عليه بين أغلب المجتمعات، كاحترام النظام، والتصدي للشائعات التي تساهم في زرع الفتنة والصراعات، وحب الوطن والدفاع عنه، والحفاظ على الممتلكات العامة، والإخلاص والدقة في أداء الأعمال الوظيفية والاجتماعية التي تهدف لخدمة أفراد المجتمع (Mahmoud, 2018). أما المكون الرابع فهو الهوية الوطنية الذي يضم عناصر مادية ومعنوية، وترتبط الهوية بالمواطنة من خلال الممارسة، كاللغة التي يتفاعل بها المواطنون، وممارستهم لشعائر دينهم واحترام معتقدات بعضهم، والتعددية السياسية والاجتماعية من خلال ممارسة احترام هذه التعددية، فإذا لم تتسجم هذه الهويات وتتصهر في هوية واحدة في إطار المواطنة فإنها ستتحول إلى هويات قاتلة تتصارع فيما بينها فتؤثر على الوطن بأكمله (Maalouf, 2015).

الدراسات السابقة:

أجرى (Lévesque, 2002) دراسة للتعرف على درجة فهم طلبة المدارس الثانوية للمواطنة في مقاطعتي (كولومبيا البريطانية، وكوبك الكندية)، وشملت عينة الدراسة (520) طالباً وطالبة في الصفين التاسع والعاشر، وخلصت الدراسة إلى أن مناهج التاريخ والدراسات الاجتماعية توفر كثيراً من المفاهيم الوطنية، والديمقراطية، وأكد المعلمون في المقاطعتين ضرورة إعداد الطلبة لممارسات المواطنة الديمقراطية، وأبدى الطلبة فهماً جيداً لمفاهيم المواطنة وأهمية دراستها. واستخدم في هذه الدراسة طرق الملاحظة والمقابلة وتحليل الوثائق والسجلات.

وهدفت دراسة (Al-Shuwaihat, 2003) إلى التعرف على مستوى تمثّل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة، حيث طبق مقياس خاص من إعداد الباحثة على عينة مكونة من (1866) طالباً وطالبة، من ست جامعات رسمية وخاصة، وخلصت الدراسة إلى أن درجة تمثّل الطلبة لمفاهيم المواطنة قد جاء دون مستوى التمثيل الإيجابي، ووجود فروق دالة إحصائياً لصالح

فاعلية مساق المواطنة الايجابية ومهارات الحياة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية إربد الجامعية
حازم عيسى المومني، وليد سليمان هياجنة، هالة يوسف خصاونة، مهدي محمد بدارنة

الذكور، ولطلبة الجامعات الخاصة، والطلبة خريجي المدارس الخاصة، والطلبة من خارج الكليات
الأنسانية.

وأجرى (Krueger, 2004) دراسة للتعرف على تأثير دور المواطن وواجبه الوطني على سلوك المواطنة المنظمة، من خلال برنامج للخدمة المجتمعية مدته (20) ساعة أسبوعياً ينفذه الطلبة المشاركون في الدراسة لتنمية دور وسلوك المواطنة، ليدخل في نمط حياتهم، وتألفت عينة الدراسة من (215) طالبا وطالبة من جامعة فلوريدا، وأوضحت نتائج الدراسة فاعلية برامج الخدمة الوطنية العامة في تنمية سلوك وتصرفات المواطنة الصالحة والتنبؤ به، وعدم وجود فرق دال إحصائياً يعزى للجنس.

أما (Harkavy, 2006) فقد أجرى دراسة نظرية هدفت التعرف على دور الجامعات في تعزيز المواطنة والعدالة الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين، وخلصت الدراسة إلى وجوب أن يكون هدف الجامعات المشاركة الفعالة في الحفاظ على الديمقراطية وتعزيزها، من خلال الاستفادة من الطاقات الديمقراطية الأكاديمية في تقديم المساعدة الفعالة في التعليم الذي يشكل رسالتها الرئيسية، كما أن الهدف والرسالة التعليمية مبنية على الديمقراطية.

وهدف دراسة (Abu Ghraib, 2008) إلى معرفة جوانب القصور في قدرة مناهج المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وبناء معيار يتضمن أبعاد المواطنة الصالحة التي يجب أن تتوفر في هذه المناهج، باتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (150) طالبا وطالبة، وخلصت النتائج إلى أن المناهج الدراسية لا تتضمن سوى القليل من المعارف التي تنمي المواطنة، وتخلو من المواقف والأنشطة التعليمية التي يمارسها الطلبة ويكتسبون من خلالها سلوكيات ومهارات المواطنة، وما يترتب عليها من واجبات وحقوق، إضافة إلى اغفالها معالجة المشكلات الاجتماعية.

أما (Al-Jobouri, 2010) فقد سعى في دراسته إلى التعرف على مفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة بابل، مستخدماً استبانة من إعداد الباحث مكونة من (26) سؤالاً على عينة مكونة من (394) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن (45%) من الطلبة يتمتعون بدرجة عالية من المواطنة وأن (30%) بمستوى متوسط وأن (24%) بمستوى متدن، وأن هناك علاقة بين مفهوم المواطنة والجنس لصالح الإناث.

وأجرى (Dawood, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم المواطنة، والمكونات الأساسية للمواطنة، والكشف عن دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (2000) طالب وطالبة من الجنسين. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الكلية، باستثناء المحور المتعلق بالمناهج الدراسية فإنه توجد فروق دالة لصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فرق دال بين المتوسطين الحسابيين لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة يعزى لاختلاف جنسهم.

وهدفت دراسة (Younes, 2013) إلى الكشف عن العلاقة بين وعي طلاب جامعة القصيم بمفهوم العولمة الثقافية، ومستوى التزامهم بقيم المواطنة، حيث أجريت الدراسة على عينة من (357) طالباً باستخدام المنهج الوصفي بمدخله المسحي، والارتباطي، حيث أعد الباحث استبانة لقياس وعي الطلبة بمفهوم العولمة، ومقياس قيم المواطنة لدى الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى وعي الطلبة بمفهوم العولمة الثقافية جاء بدرجة كبيرة. وأن مستوى قيم المواطنة بمجالات الولاء، والانتماء، والتعددية وقبول الآخر جاءت مرتفعة، في حين جاء مستوى قيم المشاركة السياسية بدرجة متوسطة. وعدم وجود فروق دالة في التزام طلاب الجامعة بقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الكلية، ومكان الإقامة.

وسعت دراسة (Al-Aqeel & Al-Hyary, 2014) إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث طبقت أداة الدراسة المكونة من (28) فقرة على عينة عشوائية طبقية تكونت من (371) عضو هيئة تدريس في جامعة: اليرموك، وآل البيت، وجدارا، وإربد الأهلية، وأظهرت النتائج أن أهم قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى غرسها لدى طلبتها هي؛ الولاء والانتماء وحُب الوطن، والحرص على أمنه واستقراره، وأن إمكانية قيام الجامعات بتدعيم قيم المواطنة جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأن إمكانية تدعيم الجامعات لقيم المواطنة لصالح الجامعات الخاصة.

وهدفت دراسة (Olayan, 2014) إلى معرفة درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة، حيث طبقت استبانة مكونة من (30) فقرة على عينة مكونة من (776) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة كانت مرتفعة، في

فاعلية مساق المواطنة الايجابية ومهارات الحياة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية اربد الجامعية
حازم عيسى المومني، وليد سليمان هياجنة، هالة يوسف خصاونة، مهدي محمد بدارنة

جميع أبعادها، حيث جاء بُعد الولاء بالمرتبة الأولى ثم بُعد الانتماء، وجاء بُعد الديمقراطية بالمرتبة الثالثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح طلبة الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية.

وأجرى (Al-Jaafreh, 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تمثل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة، وطبق مقياس متعلق بمفاهيم المواطنة الصالحة، تكون من (36) موقفاً موزعاً على (12) مفهوماً، لكل مفهوم ثلاثة مواقف من نوع الاختيار من مُتعدّد على عينة الدراسة المكونة من (708) طلاب وطالبات. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة الصالحة، جاءت ضمن مستوى التمثل الإيجابي، بأهمية نسبية بلغت (79.9%) ووجود فرق دال إحصائية يعزى للجنس لصالح الإناث. ومتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

وهدف دراسة (Al-Dwailah, 2015) إلى بحث قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات، باستخدام مقياس قيم المواطنة من إعداد الباحثة على عينة مكونة من (440) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في قيم المواطنة لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الأدبي وطلبة العلمي في قيم المواطنة.

أما دراسة (Al-Habib, Al-Otaibi & Al-Otaibi, 2016) فهدفت إلى التعرف على دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها من وجهة نظرهم، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، على عينة مكونة من (97) طالباً في كلية مجتمع الرياض، باستخدام استبانة مكونة من (28) فقرة، وخلصت الدراسة إلى أن كليات المجتمع تقوم بتنمية قيم المواطنة لدى طلابها بدرجة عالية. حيث جاءت تنمية قيم بعد الانتماء أولاً، تلاه بعد الحقوق والواجبات، وأخيراً قيم المشاركة المجتمعية، وأن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة حول متطلبات تنمية قيم المواطنة لدى طلاب كليات المجتمع. وأن الكلية تقوم بتعريف الطلاب بتلك الحقوق والواجبات بدرجة متوسطة.

وأجرى (Ali, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة، والتعرف على درجة تمثل هذه القيم لدى طلابها ووعيمهم بتحديات العولمة وأثره في مفهوم المواطنة وأبعادها، حيث أعد استبانة مكونة من (79) فقرة، وطبقت على عينة من (1065) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة أسويط وسوهاج لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وأن الجامعة تساهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة، كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير العمر ونوع الكليات.

وسعت دراسة (Al-Harbi & Swailem, 2017) إلى بيان الأطر النظرية لقضية المواطنة وآليات تميتها لدى طلبة جامعة جازان من خلال الأنشطة، حيث تم بناء استبانة مكونة من (31) فقرة، طبقت على عينة مكونة من (305) طالباً، وكشفت النتائج أن رضا الطلبة عن مساهمة النشاط الثقافي والاجتماعي في تنمية المواطنة لديهم قد جاءت بدرجة كبيرة جداً، وبالنسبة للنشاط الرياضي والمسرحي والإبداعي قد جاءت بدرجة كبيرة، أما النشاط الكشفي فقد جاءت بدرجة متوسطة.

وهدف دراسة (Hindi & Dawood, 2017) إلى تحديد دور القيم القانونية والسياسية والاجتماعية للمواطنة في مناهج علم الاجتماع من وجهة نظر طلبة علم الاجتماع في جامعة دمشق، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (135) طالبا وطالبة، باستخدام استبانة مكونة من (40) فقرة، وخلصت النتائج إلى أن متوسط درجات إجابات الطلبة حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج علم الاجتماع للأداة ككل قد جاءت بمستوى جيد، وقد جاء محور القيم القانونية والسياسية بمستوى جيد ومحور القيم الاجتماعية بمستوى ممتاز، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات الطلبة حول قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج علم الاجتماع تبعاً للسنة الدراسية ولصالح السنوات الأعلى، وعدم وجود فرق دال إحصائياً يعزى للجنس.

وهدف دراسة (Al-Rifai & Al-Sharifeen, 2017) إلى الكشف عن فاعلية طريقة العلاج بالقراءة في رفع مستوى سلوك المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك. وتكونت عينة الدراسة من (32) طالبا وطالبة، موزعين عشوائياً على مجموعتين؛ تجريبية خضعت لبرنامج العلاج بالقراءة، والأخرى ضابطة لم تخضع لأية معالجة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين متوسطات الأداء على مقياس سلوك المواطنة ككل تعزى للمعالجة ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً في مستوى سلوك المواطنة يعزى للجنس لصالح الإناث، ووجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين للأداء على جميع أبعاد مقياس سلوك المواطنة لصالح المجموعة التجريبية.

وتناولت دراسة (Watfa & Shari'aa, 2018) دور جامعة الكويت في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها، حيث صمم الباحثان استبانة مكونة من (42) بنداً موزعة على أربعة محاور دراسية: المناهج، والأساتذة والولاء الوطني، والمشاركة. وطبقت على عينة مكونة من (1691). وبينت نتائج الدراسة فاعلية متوسطة في تأثير المناهج والمدرسين في الوعي الوطني عند طلاب الجامعة. كما أظهرت وعياً وطنياً متوسطاً فيما يتعلق بالولاء والانتماء إلى الوطن والمشاركة الوطنية. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة تتعلق بمتغيرات الجنس لصالح الذكور، والتخصص لصالح الكليات الإنسانية، والسنة الدراسية لصالح السنوات الأخيرة.

وهدفت دراسة (Zedan, 2018) إلى معرفة دور إدارة جامعة الأمام عبد الرحمن في تنمية قيم المواطنة والمشاركة المجتمعية لدى الطلبة، حيث تم إعداد استبانة لأغراض الدراسة طبقت على عينة قوامها (590) طالباً وطالبة من جامعة الأمام عبد الرحمن، وخلصت نتائج الدراسة إلى ارتفاع المستوى العام للمواطنة والمشاركة المجتمعية لدى الطلبة. كما اتضح أن الولاء للوطن يمثل أعلى قيم المواطنة، يليه الالتزام بمعايير المجتمع، ثم الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع. ولم توجد فروق جوهرية في مستوى المواطنة تعزى إلى التخصص أو معايير المجتمع. كما اتضح أن الفتيات أكثر التزاماً بمعايير المجتمع من الشباب، كما أوضحت الدراسة أن الخريجين أكثر التزاماً بمعايير المجتمع من المستجدين.

وهدفت دراسة (Al-Khasawneh & Al-Dababi, 2019) إلى التعرف على فاعلية مساق المسؤولية المجتمعية في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في تحقيق المواطنة الفاعلة لطلبتها. حيث طبقت استبانة مكونة من (23) سؤالاً على عينة الدراسة المكونة من (118) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن درجة فاعلية مساق المسؤولية المجتمعية قد جاءت بدرجة متوسطة، وقد احتل المجال الوطني المرتبة الأولى، تلاه المجال الاجتماعي، وأخيراً المجال البيئي، وعدم وجود فروق تعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص.

وأجرى (Talab & Suliman, 2019) دراسة تجريبية هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة جامعة الملك خالد، وذلك على عينة مكونة من (24) طالباً وطالبة مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود ارتباط موجب بين المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن هناك تأكيداً على ضرورة إكساب الطلبة قيم المواطنة الصالحة، وتعريفهم بمفاهيم المواطنة والوطنية والهوية والانتماء، وقد هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة كدراسات (Lévesque, 2002; Al-Shuwaihat,) (2003; Al-Jobouri, 2010; Al-Jaafreh, 2015; Al-Dwailah, 2015). في حين إن بعض الدراسات عملت على التعرف على دور الجامعات والمؤسسات في تنمية قيم المواطنة كدراسات (Harkavy, 2006; Al-Aqeel & Al-Hyary, 2014; Al-Habib, Al-Otaibi, & Al-Otaibi, 2016; Ali, 2017; Watfa & Shari'aa, 2018; Zedan, 2018) وتناولت بعض الدراسات موضوع تنمية قيم المواطنة من خلال مساقات أكاديمية، أو برامج تعليمية كدراسات (Abu Ghraib, 2008; Al-Rifai & Al-Sharifeen, 2017; Al-Khasawneh, 2019; Talab & suliman, 2019; Al-Dababi, 2019). حيث تتميز هذه الدراسة بأنها تتناول فاعلية مساقٍ جامعي معد لغايات تنمية قيم المواطنة، وأنها قد تكون الدراسة الأولى المطبقة على طلبة مرحلة الدراسة الجامعية المتوسطة (الدبلوم).

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة فيما لاحظته الباحثون من خلال عملهم الأكاديمي، ومشاهداتهم اليومية، من شواهد تدل على ضعف قيم المواطنة لدى بعض طلبة الجامعات، الذي يظهر في سلوكياتهم بعض الطلبة داخل الحرم الجامعي وخارجه، الأمر الذي أفرز واقعاً حياتياً في الجامعة زادت فيه الهوة بين الطلبة وأدوارهم ومسؤولياتهم الاجتماعية، وما تضمنته من انعكاسات سلبية في تفكير بعض الطلبة اتسمت بتغليب لغة العنف على لغة الحوار في التعامل مع الأحداث والتحديات والقضايا والمستجدات، وعدم احترام الرأي الآخر، وضعف ارتباط الطلبة بقيم المواطنة وأخلاقها الإنسانية، وهو ما يشير إلى ضعف البيئة الجامعية وعدم قدرتها على لعب دورها الوطني والاجتماعي والثقافي في عملية تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة، لذا فالحاجة ماسة لرؤية حقيقية لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لديهم، حيث إن هذه القيم هي التي تجعل هذه الفئة من المجتمع قادرة على مواجهة التحديات المتعددة التي يمر بها المجتمع، والتعامل مع المستجدات في عصر التغيرات المتسارعة الناجمة عن اختلال القيم، ونظراً لأهمية موضوع المواطنة وحساسيته فقد أولت جامعة البلقاء التطبيقية هذا الموضوع أهمية خاصة من خلال أفراد مساق مستقل يعنى بالمواطنة الإيجابية

فاعلية مساق المواطنة الايجابية ومهارات الحياة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية إربد الجامعية
حازم عيسى المومني، وليد سليمان هياجنة، هالة يوسف خصاونة، مهدي محمد بدارنة

ومهارات الحياة في خططها الدراسية لمرحلة الشهادة الجامعية المتوسطة، ومن هنا فقد جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على فاعلية هذا المساق وقدرته على تحقيق الأهداف التي تم من أجلها طرحه ضمن الخطط الدراسية، وذلك من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة وفرضياته:

سؤال الدراسة الذي نص على "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد الدراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس قيم المواطنة مُنفردة ومُجمعة يُعزى للمجموعة (الضابطة، والتجريبية)؟". وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضيتان الصفريتان الآتيتان:

أ- الفرضية الصفرية الأولى ونصت على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد الدراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس قيم المواطنة مُنفردة يُعزى للمجموعة (الضابطة، والتجريبية)".

ب- الفرضية الصفرية الثانية ونصت على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس قيم المواطنة مُجمعة يُعزى للمجموعة (الضابطة، والتجريبية)".

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على فاعلية مساق المواطنة الايجابية ومهارات الحياة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية إربد الجامعية.
2. التعرف على جوانب الضعف إن وجدت في عناصر مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة وقدرتها على تنمية قيم المواطنة جميعا.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

متمثلة بطبيعة الموضوع الذي تتناوله هذه الدراسة وهو موضوع المواطنة، باعتبار أن المواطنة من القضايا التي تؤثر على جوانب الحياة المختلفة لدى أفراد المجتمع، من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والتي تعبر عن الولاء والانتماء، والمشاركة السياسية، والديمقراطية،

والتعددية وقبول الآخر، والحرص على المصلحة العامة، والمصالح الوطنية، إضافة إلى أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة وهي المرحلة الجامعية التي تعد مرحلة هامة ومؤثرة في كيان المجتمع تحتاج إلى العناية والمحافظة عليها وصياغة مستقبلها بشكل إيجابي يسهم في بناء المجتمع والمحافظة عليه.

الأهمية العملية:

يأمل الباحثون أن تكون هذه الدراسة ذات فائدة لأصحاب القرار في مجال إعداد المناهج والمقررات الدراسية للوصول إلى رؤية متكاملة للتربية وغرس روح المواطنة لدى الشباب الجامعي، وإن تكشف للقائمين على إعداد المناهج والخطط الدراسية نقاط الضعف والقوة الموجودة في مساق المواطنة الإيجابية، كما يأمل الباحثون أن تشكل هذه الدراسة إضافة جديدة إلى البحوث والدراسات التي تناولت قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي في الأردن.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة كلية إربد الجامعية المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2018/2019.

محددات الدراسة:

- تم تحديد الدراسة الحالية بأداتها، وبالتحليلات الإحصائية المستخدمة.
- تُعد نتائج الدراسة صالحة للتعميم على المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية، والمجتمعات المماثلة لها.

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية:

- المواطنة: وتُعرّف على أنها علاقة بين فرد ودولة يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق، وتدل ضمناً على مرتبة من الحرية مع ما ي صاحبها من مسؤوليات، وتسبغ على المواطنة حقوقاً سياسية (Al-Hosban, 2011). ويعرفها (Al-Jobouri, 2010) بأنها شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها تاريخ ومصير مشترك، وينظم هذا الشعور اجتماعياً وقانونياً وسياسياً، ويسهم فيه الفرد من خلال هذا الانتماء. ولأغراض الدراسة الحالية يعرفها الباحثون إجرائياً على أنها مفهوم يدل على انتماء الطالب لوطنه من خلال مجموعة من الحقوق والواجبات التي حصل عليها أو يلتزم بها الأفراد تجاه الوطن وتضامن من خلال القانون.

وتقاس من خلال تقديرات الطلبة على فقرات مقياس قيم المواطنة المعد لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

- قيم المواطنة: هي المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة والمجتمع وتشمل كل من: الانتماء، والمشاركة السياسية، والديمقراطية، والولاء، والتعددية وقبول الآخر. ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها مجموعة القيم التي يشكل كل منها بعداً من أبعاد مقياس الدراسة، والتي تعكس درجة شعور الطالب بقيم الإنتماء، المشاركة السياسية، الديمقراطية، الولاء، التعددية وقبول الآخر، وتقاس من خلال تقديرات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس قيم المواطنة.

- مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة: هو مادة إجبارية معتمدة لجميع طلبة المرحلة الجامعية المتوسطة (الدبلوم) في جميع التخصصات الأكاديمية، وتدرس بمقدار ثلاث ساعات أسبوعياً. ويعرف إجرائياً بأنه مساق يهدف إلى تنمية مفهوم المواطنة والانتماء الحقيقي للوطن ومؤسساته لدى الطلبة، وإكسابهم المهارات التي تعزز مفهوم المواطنة الصالحة من خلال التطوع الاجتماعي وخدمة الجامعة والمجتمع والمشاركة في المناسبات الوطنية، وتعزيز الحس الوطني وحب الوطن وروح الفريق، واكتساب مهارات الحوار وتقبل النقد واحترام آراء الآخرين، وأن يقدر دور مؤسسات المجتمع في تحقيق الوحدة الوطنية والامن الوطني، وأن يعدل الطالب مفاهيمه نحو الهوية الوطنية والامن الوطني.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة وأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية إربد الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية الذين يدرسون في الدرجة الجامعية المتوسطة (الدبلوم) في الفصل الأول من العام الدراسي 2019/2018 والبالغ عددهم (1975) طالباً وطالبة، بينهم (452) طالباً وطالبة مسجلين في مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (211) طالباً وطالبة، حيث اختيرت عشوائياً إحدى شعب مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة من أصل سبع شعب مطروحة في البرنامج الدراسي للفصل الأول للعام 2019/2018 في كلية إربد الجامعية كمجموعة تجريبية بلغ عدد أفرادها (97) طالباً وطالبة، وشعبة من مساق آخر لم يدرس طلبتها مساق المواطنة الإيجابية كمجموعة ضابطة في نفس الفصل الدراسي وعدد طلبتها (114) طالبا وطالبة.

أداة الدراسة: مقياس قيم المواطنة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتطوير مقياس علي (Ali, 2017) والمكون من (46) فقرة، ليتناسب وطبيعة الدراسة وعينتها، حيث تم حذف (8) فقرات، وإضافة (10) فقرات، وإعادة صياغة (7) فقرات، ليتكون من (48) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي؛ بُعد الانتماء، والمشاركة السياسية، وبُعد الديمقراطية، وبُعد الولاء، وبُعد التُّعددية وقبول الآخر، وتتم الإجابة على هذه الفقرات وفقاً لتدرج خماسي ("موافق بشدة" أعطيت خمس درجات، و"موافق" أعطيت أربع درجات، "محايد" أعطيت ثلاث درجات، "غير موافق" أعطيت درجتين، و"غير موافق بشدة" أعطيت درجة واحدة).

صدق مقياس قيم المواطنة:

للتأكد من صدق المقياس قام الباحثون بعرضه على ثمانية محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث انتماء الفقرة للبُعد الذي وضعت فيه، ومدى وضوح الفقرة من حيث اللغة، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرة، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة. وفي ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم تم حذف وإضافة وإعادة صياغة بعض الفقرات. كما تم التحقق من صدق بناء فقرات المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومن مجتمعها، مكونة من (67) طالباً وطالبة، وحساب معامل الارتباط المصحح (Corrected Item-Total Correlation) لارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه ومع درجات المقياس ككل. حيث تم اعتماد معيارين للإبقاء على الفقرة في المقياس؛ وجود دلالة إحصائية لارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية للمقياس. وأن لا تقل تلك القيمة عن (0.20). وبعد تطبيق المعيارين السابقين على جميع فقرات المقياس بصورته الأولية والمكون من (48) فقرة، تم استبعاد ثلاث

فاعلية مساق المواطنة الايجابية ومهارات الحياة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية اربد الجامعية
حازم عيسى المومني، وليد سليمان هياجنة، هالة يوسف خصاونة، مهدي محمد بدرنة

فقرات، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكونا من (45) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد ولكل منها (9) فقرات.

ثبات مقياس قيم المواطنة:

تم التحقق من ثبات مقياس قيم المواطنة بطريقتين هما: طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، تكونت من (67) طالباً وطالبة بفواصل زمني مدته أسبوعان، حيث تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين للمقياس ككل ولكل بعد على حدة، والجدول (1) يبين ذلك. كما تم تقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل ولكل بُعد من أبعاده باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) معاملات ثبات الإعادة ومعاملات ثبات الاتساق الداخلي لكل بُعد من أبعاد مقياس قيم المواطنة ولأبعاد مُجمعةً (عينة استطلاعية بلغ حجمها 67 طالباً وطالبةً)

معامل ثبات الاتساق الداخلي	معامل ثبات الإعادة	البعد
0.92	0.84	الانتماء
0.90	0.81	المشاركة السياسية
0.94	0.89	الديمقراطية
0.87	0.83	الولاء
0.85	0.80	التعددية وقبول الآخر
0.91	0.86	أبعاد مقياس قيم المواطنة مُجمعة

يُلاحظ من جدول (1) أن معاملات ثبات الإعادة لأبعاد مقياس قيم المواطنة تراوحت بين (0.80) و(0.89)، ولأبعاد مُجمعةً (0.86)، في حين تراوحت معاملات الثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لأبعاد مقياس المواطنة بين (0.85) و(0.94)، ولأبعاد مُجمعةً (0.91) وجميعها مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

تكافؤ مجموعتي الدراسة في القياس القبلي

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في القياس القبلي، حُسب المتوسطان الحسابيان، والانحرافان المعياريان لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مقياس قيم المواطنة مُجمعةً، وفقاً للمجموعة (الضابطة، والتجريبية)، وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) المتوسطان الحسابيان، والانحرافان المعياريان

لتقديرات أفراد الدراسة القبلي على فقرات مقياس قيم المواطنة مُجمعةً وفقاً للمجموعة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
0.21	3.37	الضابطة
0.20	3.36	التجريبية

يتبين من جدول (2) وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد الدراسة القبلي على أبعاد مقياس قيم المواطنة مُجمعةً، وفقاً للمجموعة؛ ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق الظاهري؛ استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (t-test for Two Independent Samples Test)، كما هو مبين في جدول (3).

جدول (3) نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمقارنة المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد الدراسة القبلي على فقرات مقياس قيم المواطنة مُجمعةً، وفقاً للمجموعة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الضابطة	3.37	0.21	0.296	209	0.768
التجريبية	3.36	0.20			

يُلاحظ من جدول (3) أن قيمة (ت) للمجموعة بلغت (0.296) بدلالة إحصائية (0.768) وهي أكبر من ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً في تقديرات مجموعتي الدراسة على فقرات المقياس مُجمعةً؛ بمعنى تكافؤ (ضبط تجريبي) مجموعتي الدراسة في القياس القبلي، ولمزيد من الضبط الإحصائي استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA).

متغيرات الدراسة:

تناولت هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل، وهو متغير المجموعة، ولها فئتان (الضابطة، والتجريبية).
- المتغير التابع: والمتمثل بتنمية قيم المواطنة مُنفردة ومُجمعة، ويُعبر عنها بتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مقياس قيم المواطنة مُجمعة. وكل بُعد من أبعاده مُنفردة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة حُسبت المتوسطات الحسابية المشاهدة والمعدلة والانحرافات المعيارية لتقديرات مجموعتي الدراسة على أبعاد مقياس قيم المواطنة مُجمعة وفقاً للمجموعة؛ ولفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية البعدية؛ استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA). واستخدم تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب (MANCOVA) لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية البعدية لتقديراتهم على كل بُعد من أبعاد المقياس مُنفردة. واستخدم مؤشر مربع ايتا (Eta Square) لمعرفة حجم الأثر (الفاعلية) (Effect Size) للمجموعة.

نتائج الدراسة:

سؤال الدراسة الذي نص على "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد الدراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس قيم المواطنة مُنفردة ومُجمعة يُعزى للمجموعة (الضابطة، والتجريبية)؟". وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضيتان الصفريتان الآتيتان:

أ- الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد الدراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس قيم المواطنة مُنفردة يُعزى للمجموعة (الضابطة، والتجريبية)".

ب- الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس قيم المواطنة مُجمعة يُعزى للمجموعة (الضابطة، والتجريبية)".

وللإجابة عن هذا السؤال والتحقق من فرضيتيه المصاحبتين؛ لا بُدُّ من التحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد الدراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس قيم المواطنة مُنفردة ومُجمعة وفق متغير المجموعة:
أ) أبعاد المواطنة مُنفردة:

حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة القبلي والبُعدي والبُعدي المعدل على كل بُعد من أبعاد المواطنة (الانتماء، والمشاركة السياسية، والديمقراطية، والولاء، والتعددية وقبول الآخر)، تبعاً للمجموعة (الضابطة، والتجريبية)، ويبين الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة القبلي والبُعدي والبُعدي المعدل على كل بُعد من أبعاد المواطنة، تبعاً للمجموعة

البعد	متغير المجموعة	التقديرات القبليّة	التقديرات البعدية	التقديرات البعدية المعدل		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الانتماء	الضابطة	3.45	0.40	3.71	0.36	3.71
	التجريبية	3.39	0.34	4.13	0.34	4.13
	الكلي	3.42	0.37	3.94	0.41	
المشاركة السياسية	الضابطة	3.37	0.40	3.65	0.37	3.65
	التجريبية	3.35	0.37	4.08	0.37	4.09
	الكلي	3.36	0.38	3.89	0.43	
الديمقراطية	الضابطة	3.29	0.45	3.70	0.32	3.71
	التجريبية	3.28	0.42	4.12	0.40	4.12
	الكلي	3.29	0.43	3.93	0.42	
الولاء	الضابطة	3.40	0.48	3.76	0.23	3.76
	التجريبية	3.33	0.41	4.15	0.27	4.15
	الكلي	3.36	0.44	3.97	0.32	
التعددية وقبول الآخر	الضابطة	3.33	0.40	3.78	0.21	3.78
	التجريبية	3.44	0.41	4.19	0.25	4.19
	الكلي	3.39	0.41	4.00	0.31	

فاعلية مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية إربد الجامعية
حازم عيسى المومني، وليد سليمان هياجنة، هالة يوسف خصاونة، مهدي محمد بدارنة

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية القبلية والبعدي لتقديرات أفراد المجموعة التجريبية الذين دَرَسوا مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة، ووجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية البعدي لتقديرات أفراد مجموعتي الدراسة. ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية تبعاً للمجموعة، بعد تحييد- الفروق القبلية في تقديرات أفراد مجموعتي الدراسة على كل بُعد من أبعاد المواطنة؛ فقد استخدم تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب (One Way MANCOVA)، ويبيّن الجدول (5) ذلك.

الجدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة على كل بُعد من أبعاد المواطنة وفقاً للمجموعة

مصدر التباين	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المصاحب (الانتماء القبلي)	الانتماء	0.038	1	0.038	0.308	0.580	
	المشاركة السياسية	0.323	1	0.323	2.340	0.128	
	الديمقراطية	0.013	1	0.013	0.097	0.756	
	الولاء	0.001	1	0.001	0.003	0.954	
	التعددية وقبول الآخر	0.001	1	0.001	0.007	0.933	
المصاحب (المشاركة السياسية القبلي)	الانتماء	0.001	1	0.001	0.005	0.941	
	المشاركة السياسية	0.008	1	0.008	0.060	0.806	
	الديمقراطية	0.005	1	0.005	0.034	0.855	
	الولاء	0.022	1	0.022	0.345	0.558	
	التعددية وقبول الآخر	0.004	1	0.004	0.070	0.791	
المصاحب (الديمقراطية القبلي)	الانتماء	0.001	1	0.001	0.002	0.966	
	المشاركة السياسية	0.007	1	0.007	0.050	0.823	

مصدر التباين	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
	الديمقراطية	0.038	1	0.038	0.281	0.597	
	الولاء	0.001	1	0.001	0.000	1.000	
	التعددية وقبول الآخر	0.081	1	0.081	1.485	0.224	
المصاحب (الولاء القبلي)	الانتماء	0.022	1	0.022	0.174	0.677	
	المشاركة السياسية	0.032	1	0.032	0.229	0.633	
	الديمقراطية	0.008	1	0.008	0.061	0.805	
	الولاء	0.058	1	0.058	0.898	0.344	
	التعددية وقبول الآخر	0.018	1	0.018	0.335	0.564	
المصاحب (التعددية وقبول الآخر القبلي)	الانتماء	0.053	1	0.053	0.422	0.517	
	المشاركة السياسية	0.135	1	0.135	0.977	0.324	
	الديمقراطية	0.103	1	0.103	0.761	0.384	
	الولاء	0.026	1	0.026	0.403	0.526	
	التعددية وقبول الآخر	0.005	1	0.005	0.089	0.766	
المجموعة Hotelling's Trace=1.908 الدلالة الإحصائية *0.000 =	الانتماء	9.196	1	9.196	*73.51 3	0.000	0.265
	المشاركة السياسية	9.508	1	9.508	*68.96 7	0.000	0.253
	الديمقراطية	8.492	1	8.492	*62.94 8	0.000	0.236
	الولاء	7.771	1	7.771	*121.0 64	0.000	0.372
	التعددية وقبول	8.605	1	8.605	*157.9 27	0.000	0.436

فاعلية مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية إربد الجامعية

حازم عيسى المومني، وليد سليمان هياجنة، هالة يوسف خصاونة، مهدي محمد بدارنة

مصدر التباين	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
	الأخر						
الخطأ	الانتماء	25.520	204	0.125			
	المشاركة السياسية	28.123	204	0.138			
	الديمقراطية	27.521	204	0.135			
	الولاء	13.095	204	0.064			
	التعددية وقبول الآخر	11.115	204	0.054			
المجموع المعدل	الانتماء	35.088	210				
	المشاركة السياسية	38.282	210				
	الديمقراطية	36.720	210				
	الولاء	20.971	210				
	التعددية وقبول الآخر	20.061	210				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يُلاحظ من الجدول (5) أن قيم الدلالة الإحصائية للمجموعة ولجميع الأبعاد أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). وبذلك فقد رفضت الفرضية الصفرية الأولى، وقبلت البديلة التي تنص على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد الدراسة على كل بُعد من أبعاد المواطنة مُنفردة يُعزى للمجموعة (الضابطة، والتجريبية)". ومن جدول (4) يتبين أن الفرق الدال إحصائياً كان لصالح تقديرات أفراد المجموعة التجريبية الذين درّسوا مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة بمتوسطات حسابية معدلة أعلى من المتوسطات الحسابية المعدلة لتقديرات أفراد المجموعة الضابطة. وبلغت قيم حجم الأثر

لأبعاد المواطنة الإيجابية (الانتماء، والمشاركة السياسية، والديمقراطية، والولاء، والتعددية وقبول الآخر) (0.265، 0.253، 0.236، 0.236، 0.372، 0.436) على الترتيب؛ وهذا يدل على أن (26.5%)، 25.3%، 23.6%، 37.2%، 43.6%) من التباين (التحسن) في تقديرات أفراد الدراسة البعدي على كل بُعد من أبعاد المواطنة عائد للمجموعة.

تشير هذه النتيجة بنظر الباحثين أن جميع قيم المواطنة التي تم قياسها في هذه الدراسة والتي يتم تدريسها في مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة قد تم تمتيتها، وأن محتوى المساق ومفرداته وطريقة تدريسه قد حققت الأهداف المرجوة من المساق، وفيما يتعلق بحجم الأثر فإننا نلاحظ أن بعد التعددية وقبول الآخر هو الأكثر تأثيراً بدراسة مساق المواطنة بناءً على نتيجة الاختبار البعدي، حيث يعزو الباحثون ذلك إلى أن الطلبة في المساق قادمون من بيئات ريفية، أو اجتماعية عائلية، واعتادوا على التعامل مع فئة محددة من الأفراد، إلا أن المناخ الجامعي الواسع جمعهم مع طلبة من بيئات وعائلات أخرى تعارفوا معهم وأقاموا معهم الصداقات، لكن الطلبة الذين درسوا مساق المواطنة الذي يشجع على التعامل مع الآخرين وتقبلهم وتقبل اختلافاتهم كانت نسبة التحسن لديهم أكبر، ويثبت ذلك أن نسبته (43.6) من التحسن تعود إلى متغير المجموعة. وأقل الأبعاد تأثيراً بالمساق هو بعد الديمقراطية رغم أنه قد شهد ارتفاعاً يرجع إلى دراسة مساق المواطنة بنسبة (23.6)؛ وبرأي الباحثين فإن ذلك يعود إلى أن الديمقراطية تحتاج إلى ممارسة فعلية ولا "يكفي المعرفة النظرية بها، وهذا قد يكون من الصعب تحقيقه بالمستوى المأمول داخل المحاضرات أثناء دراسة المساق، لارتباط المساق بأنظمة وتعليمات، أو مواعيد محددة، وخطة محددة، وزيادة أعداد الطلبة في بعض الشعب، ومع ذلك فقد تحققت أهداف البعد بالشكل المطلوب، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة كل من (Ali, 2017؛ Olayan, 2014؛ Harkavy, 2006؛ Levesque, 2002)، وتختلف عن نتيجة دراسة (Abu Ghraib, 2008).

ب) أبعاد المواطنة مُجتمعة:

حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة القبلي والبعدي والبعدي المعدل على أبعاد مقياس المواطنة مُجتمعة، وفقاً للمجموعة (الضابطة، والتجريبية)، ويبيّن الجدول (6) ذلك.

فاعلية مساق المواطنة الايجابية ومهارات الحياة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية اربد الجامعية
حازم عيسى المومني، وليد سليمان هياجنة، هالة يوسف خصاونة، مهدي محمد بدارنة

**الجدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة القبلي والبعدي
والبعدي المعدل على أبعاد مقياس المواطنة مُجتمعة، وفقاً للمجموعة**

			التقديرات البعدي المعدل	التقديرات البعدي	التقديرات القبلي	المجموعة
الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.02	3.72	0.16	3.72	0.21	3.37	الضابطة
0.01	4.14	0.16	4.13	0.20	3.36	التجريبية

يتبين من الجدول (6) وجود فرق ظاهري بين المتوسط الحسابي القبلي والبعدي لتقديرات أفراد المجموعة التجريبية الذين درّسوا مساق المواطنة الإيجابية. ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق الظاهري وفقاً للمجموعة، بعد تحييد الفروق القبلية؛ استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA)، ويبين الجدول (7).

**الجدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة
البعدي على أبعاد مقياس المواطنة مُجتمعة وفقاً للمجموعة**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
القياس القبلي (المصاحب)	0.001	1	0.001	0.029	0.864	
المجموعة	8.923	1	8.923	*348.045	0.000	0.626
الخطأ	5.332	208	0.026			
المجموع المعدل	14.263	210				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يُلاحظ من الجدول (7) أن للمجموعة دلالة الإحصائية قيمتها (0.000) وهي أقل من ($\alpha=0.05$). وبذلك فقد رفضت الفرضية الصفرية الثانية، وقبلت البديلة التي تنص على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس المواطنة مُجتمعة يُعزى للمجموعة (الضابطة، والتجريبية)". ومن جدول (6) يتبين أن الفرق الدال إحصائياً كان لصالح تقديرات أفراد المجموعة التجريبية الذين درّسوا مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة بمتوسط حسابي معدل أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لتقديرات أفراد المجموعة الضابطة. وبلغت قيمة حجم الأثر (0.626)؛ وهذا يدل على أن (62.6%) من التحسّن في تقديرات أفراد الدراسة البعدي على أبعاد مقياس المواطنة مُجتمعة عائد للمجموعة. وتشير هذه النتيجة بشكل واضح إلى فاعلية مساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، ويعزى ذلك إلى أن خطة المساق وموضوعاته والقيم التي تناولها المساق على قدر عالٍ من الجودة وأنها مناسبة لأهداف المساق حيث إن من صاغ هذه الموضوعات واختار مفرداتها هم من أهل الخبرة والاختصاص في الجامعة من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن مدرسي المساق على قدر عالٍ من الخبرة والكفاءة، ولديهم القدرة على إيصال المعلومة للطلبة بشكل نظري، بحيث تتمثل ضمن سلوكياتهم بشكل تطبيقي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (Al-Rifai & Al-Sharifeen, 2017؛ Krueger, 2004؛ Lévesque, 2002).

التوصيات:

1. أن يلزم الطلبة بتسجيل مساق المواطنة في الفصل الدراسي الأول لإلتحاقهم بالجامعة لما له من أهمية في بناء الطالب المواطن المدرك لحقوقه، وواجباته الوطنية، الذي يؤمن ويتمثل قيم التضحية، وتقدير الشهداء، وإعداد مواطن ديمقراطي يمتلك ثقافة الحوار، وينبذ العنف، ويؤمن بالتعددية والمشاركة السياسية.
2. تعميم فكرة طرح مساق المواطنة الإيجابية لطلبة مرحلة البكالوريوس؛ لما لها من دور في ترسيخ قيم المواطنة لديهم.
3. إجراء دراسة تقييمية لمساق المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة.
4. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول قيم المواطنة لدى شرائح أخرى من المجتمع الأردني.

References:

- Abu Ghraib, A. (2008). *Developing curricula to developing citizenship in the third millennium among high school students*. The conference of Citizenship Education and the curriculum of Social Studies, Ain Shams University, June 19-20. 1 (2), 13-37.
- Abu Hashish, B. (2010). The role of the Colleges of Education in promoting citizenship values among student teachers in Gaza Governorates. *Al-Aqsa University Journal (Humanities series)*, 14 (1), 250-279.
- Al Abboud, A. (2011). *Citizenship Values among youths and their contributions to enhance preventive security*. 1st edition, Naif University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Aqeel, I. & Al-Hyary, H. (2014). The Role of the Jordanian Universities in Supporting the Values of Citizenship. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 10 (4), 529-517.
- Al-Buhi, F. (2014). *International Education*. Alexandria: Dar Al-Marifeh Al-Jamiih.
- Al-Dwailah, A. (2015). Citizenship Values among the Students of Kuwait University and its Relation with Some Variables. *Educational Journal*, 29 (114), 57-99.
- Al-Habib, A.; Al-Otaibi, G.& Al-Otaibi, M. (2016). The role of community colleges in developing the values of citizenship among their students. *Fayoum University Journal for Educational and Psychological Sciences*, (6/3), 162-193.
- Al-Harbi, Q. & Swailem, M. (2017). Developing citizenship among the students of Saudi Universities (Jazan University as a Model). *Faculty of Education Journal*, Al-Azhar University, (176/1), 13-54.
- Al-Hosban, E. (2011). *Legal approaches to the principle of citizenship in the Jordanian legislative system and the implications of political practices*. Intellectual Seminar "Citizenship between the Human Rights Perspective and the Problems of Reality", Mohammed Yacoub and

- Mohammed Fadilat (Editors), Amman: National Center for Human Rights.
- Ali, H. (2017). The Role of the University in Developing the Values of Citizenship and their Representation by Students in Light of Globalization Challenges: a Field Study of a Sample of Students from Assiut and Sohag Universities. *University of Sharjah Journal for Humanities and Social Sciences*, 14 (1), 62-97.
- Al-Jaafreh, A. (2015). The Degree of Assimilation of Zarqa University Students of the Meaning of the Citizenships Concepts in light of Contemporary Challenges. *Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities*, 15 3, 21-37.
- Al-Jobouri, Z. (2010). The concept of citizenship among university students. *Babylon University Journal - Humanities*, 18 (1), 270-293.
- Al-Khasawneh, S. & Al-Dababi, R. (2019). Effectiveness of the social responsibility course in achieving the effective citizenship of the students of Jordan University of Science and Technology in Irbid Governorate. *Faculty of Basic Education Journal for Educational and Human Sciences*, (42), 297-323.
- Al-Kuwari, A. (2001). The Concept of Citizenship in a Democratic State. *Journal of the Arab Future, Center for Arab Unity Studies*, 23 (264), 104-125
- Al-Rifai, A. & Al-Sharifeen, A. (2017). The effectiveness bibliotherapy in raising the level of citizenship behavior among Yarmouk University students. *The Educational Journal*, 32 (125/2), 309-360.
- Al-Shuwaihat, S. (2003). *The Degree of Assimilation in Jordanian Universities students to the good citizenship concepts*. unpublished doctoral thesis, University of Jordan.
- Al-Suwaidi, J. (2001). "Towards National Strategy for the Development of Citizenship and Affiliation Values". Study Presented in a Seminar on Education and Citizenship Development, University of Bahrain, 29-30 September.

- Al-Zeyoud, Z. (2011). Concepts of citizenship in books of the national socialist education for the secondary stage in Syria :an analytical study. *Journal of the Federation of Arab Universities. Education and Psychology*, 9 (4), 206-230
- Banks, A. (2008) *Diversity, Group Identity and Citizenship Education in a Global Age*. *Educational Researcher*, 37, 129-139.
- Bollinger, L. (2003). *The Idea of a University*. *Wall Street Journal*, 15 October. Diversity.
- Coates, H. & McCormick, A. (2014). *Engaging University Students International insights from system-wide studies*. U.S.A., Springer.
- Dawood, A. (2011). Role of the University in the development of citizenship values among students: a field study at Kafr El-Sheikh University. *International Journal of Educational Research*, 30, 251-282.
- Eberly, D. & Gal, R. (2007). A Role for Young People in Building Post-Conflict Civil Society. *The International Journal of Not-for-Profit Law*. 9(4)73-84.
- Fahim, M. (2010). *Nationalism, Citizenship and National Education - An Analytical Vision*. A Paper Presented at the Fourth Conference of Teacher Preparation, Umm Al-Qura University, Mecca.
- Freiha, N. (2004). *Lebanese Experience in Teaching the Concept of Citizenship*. Paper Presented in a Workshop on Citizenship in the School Curriculum, Muscat, Ministry of Education.
- Harkavy, I. (2006). The Role of Universities in Advancing Citizenship and Social Justice in the 21st Century, Education, citizenship and social Justice, *SAGE Publications*. 11 1(1) 5–37.
- Hindi, H. & Dawood, L. (2017). The degree of availability of the values of citizenship in the science curricula of the meeting from the perspective of the University of Damascus ، "students Department of Sociology. Department of Sociology. *Al-Baath University Journal*, 39 (10), 91-128.

- Ibn Manzoor, J. (2009). *Lissan Al-Arab*, 2nd edation, Cairo: Dar Al Maaref for Publishing and Distribution.
- Khusht, M. (2007). The Development of Citizenship in The Western Political Thought. *Journal of Tolerance*, 5 (20), 42-51.
- Khreisheh, A.; Al-Jarrah, A. (1998). The degree of interest in the books of social education for the tenth grade in Jordan in the attributes of a good citizen by analyzing their content and the viewpoint of their teachers. *Mutah for Research and Studies*, 13 (6), 143-192.
- Krueger, T. (2004). *The influence of an organizational citizen role identity on organizational citizenship behavior*. Unpublished doctoral dissertation, University of South Florida.
- Lévesque, S.(2002). *Journey into the world of the school, High school students' understanding of Citizenship in British Columbia and Quebec*, Dissertation Abstracts International, the University of British Columbia (Canada). 62 (8) , 26-73.
- Maalouf, A. (2015). *Deadly Identities - Readings in Affiliation and Globalization*. Translated by Nahla Baydoun, 3rd edation. Beirut: Dar Al-Farabi
- Mahmoud, K. (2018). The Role of Arab Universities in the Education of Citizenship in Light of Some Contemporary Global Trends. *Studies in Educational Sciences*, 1 (4), 61-87.
- Makroum, A. (2004). Expected Contributions of University Education to the Development of Citizenship Values, *Journal of the Future of Arab Education, Arab Center for Education and Development*, 10, (33), 47-129
- McKeever, G.(2007). Citizenship and Social Exclusion; The Re-Integration of Political Ex-Prisoners in Northern Ireland, *The British Journal of Criminology, London*. 47(3), 423-38.
- Olayan, I. (2014). Representation Degree of Alaqsa University Students to the values of citizenship in the context of globalization "An Empirical Study on a sample of Students from Alaqsa University in Gaza Strip, *Al-Aqsa University Journal (Humanities series)*, 18 (2), 1-34.

- Patrick, J. (1999). *The Concept of Citizenship in Education for Democracy*, (ERIC Digest ED432532-www.eric.ed.gov).
- Ratib, N. (1999). *Social Affiliation of Egyptian Youth: A Sociological Study in the Era of Openness*. Cairo: El Mahrousa Publishing Center.
- Taha, A. & Abdul Hakim, F. (2013). *Citizenship Education Between Theory and Application*. Cairo: Anglo Egyptian Library
- Talab, A. & Suliman, A. (2019). The effectiveness of counseling program to develop social responsibility and enhance the citizenship values among university students. *The Educational Journal*. 59, 9-67.
- Wafra, A. & Shari'a, S. (2018). The role of Kuwait University in reinforcing the values of citizenship in its students: the views of a sample of Kuwait University students. *Social Affairs: Sharjah Social Society*, 35, 140, 99-155.
- Wafra, A.(2003). Arrangement and Priorities of Social Development in Modern Kuwaiti Society: A Sociological Approach to Social Affiliations Controversy and Attitudes. *Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies*, 29 (108), 127-206.
- Younes, M. (2013). The values of citizenship among university students and its relationship to the concept of cultural globalization and its challenges - A Field Study at Qassim University. *Journal of the Union of Arab Universities for Research in Higher Education*, 33 (4), 83-107.
- Zedan, S. (2018). The Educational Dimensions of the Role of the University Administration in Developing the Values of Citizenship and Community Participation among the Students of Imam Abdulrahman Bin Faisal University. *Arab Studies in Education and Psychology: Association of Arab Educators*, No. 9, 91-114.

المراجع العربية:

- ابن منظور، جمال الدين (2009). *لسان العرب*، ط2، القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع.
- أبو حشيش، بسام (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة، *مجلة جامعة الأقصى - سلسلة العلوم الإنسانية*، 14(1)، 279-250.
- أبو غريب، عايدة (2008). *تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية*. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي - تربية المواطنة ومناهج الدراسات الإجتماعية. جامعة عين شمس، 1(2)، 37-13.
- آل عبود، عبد الله (2011). *قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي*. ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- البوهي، فاروق (2014). *التربية الدولية*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الجبوري، ظاهر (2010). مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل. *مجلة جامعة بابل - العلوم الإنسانية*، 18(1)، 293-270.
- الجعافرة، عبد السلام (2015). درجة تمثل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، 15(3)، 37-21.
- الحبيب، عبد الرحمن؛ العتيبي، غازي؛ العتيبي، منصور (2016). دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 6(3/6)، 193-162.
- الحري، قاسم؛ سويلم، محمد (2017). تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة جازان أنموذجاً). *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، 1(1/176)، 54-13.
- الحسبان، عيد (2011). *المقاربات القانونية لمبدأ المواطنة في المنظومة التشريعية الأردنية ودلالات الممارسات السياسية*. وقائع الندوة الفكرية "المواطنة بين المنظور الحقوقي وأشكالها الواقعية"، محمد يعقوب ومحمد فضيلات (محررين)، عمان: المركز الوطني لحقوق الانسان.
- خريشة، علي؛ الجراح، عبدالله (1998). درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية للصف العاشر في الأردن بصفات المواطن الصالح من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلمها. مؤتة للبحوث والدراسات، 13 (6)، 192-143.
- الخشت، محمد (2007). تطور المواطنة في الفكر السياسي الغربي، *مجلة التسامح*. 5 (20)، 51-42.

فاعلية مساق المواطنة الايجابية ومهارات الحياة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية اربد الجامعية
حازم عيسى المومني، وليد سليمان هياجنة، هالة يوسف خصاونة، مهدي محمد بدارنة

الخصاونة، سناء؛ الدبابي، رابعة (2019). فاعلية مساق المسؤولية المجتمعية في تحقيق المواطنة
الفاعلة لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا في محافظة اربد. *مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم
التربوية والانسانية*، (42)، 297-323.

داوود، عبدالعزيز (2011). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة
كفر الشيخ). *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، 30، 251-282.

الدويلة، أمل (2015). قيم المواطنة لدى طلبة جامعة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات. *المجلة
التربوية*، 29، (114)، 57-99.

راتب، نجلاء (1999). *الانتماء الاجتماعي للشباب المصري: دراسة سوسولوجية في حقبة
الانفتاح*. القاهرة: مركز المحروسة للنشر.

الرفاعي، عبيد؛ الشريفين، أحمد (2017). فاعلية طريقة العلاج بالقراءة في رفع مستوى سلوك
المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك. *المجلة التربوية*، 32 (2/125)، 309-360.

زيدان، شيرين (2018). الأبعاد التربوية لدور الإدارة الجامعية في تنمية قيم المواطنة والمشاركة
المجتمعية لدى طلاب جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل. *دراسات عربية في التربية وعلم
النفس: رابطة التربويين العرب*، ع9، 91-114.

الزويد، زينب (2011). مفهومات المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في
سورية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية. التربية وعلم النفس*. (4)9، 206-230.

السويدي، جمال (2001). *ثحو إستراتيجية وطنية لتنمية قيم المُوَاطَنة والانتماء " دراسة مُقَدِّمة إلى
ندوة التربية وبناء المُوَاطَنة، جامعة البحرين، 29-30 سبتمبر*.

الشويحات، صفاء (2003). *درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، رسالة
دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية*.

طلب، أحمد؛ سليمان، عمرو (2019). فاعلية برنامج ارشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية
وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة. *المجلة التربوية*. 59، 9-67.

طه، أماني، وعبد الحكيم، فاروق (2013). *تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مكتبة
الانجلو المصرية.

العقيل، عصمت؛ الحيازي، حسن (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. *المجلة
الأردنية في العلوم التربوية*، 10، (4)، 517-529.

- علي، حمدي (2017). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي اسويوط وسوهاج. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 14 (1)، 62-97.
- عليان، عمران (2014). درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة- دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة. مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، 18 (2)، 1-34.
- فريحة، نمر (2004). التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة. ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم.
- فهم، محمد (2010). الوطنية والمواطنة والتربية الوطنية- رؤية تحليلية. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الرابع لإعداد المعلم، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- الكواري، علي (2001). مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية. مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، 23، (264)، 104-125.
- محمود، خالد (2018). دور الجامعات العربية في تربية المواطنة في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. دراسات في علوم التربية، 1 (4)، 61-87.
- معلوف، امين (2015). الهويات القاتلة- قراءات في الانتماء والعولمة. ترجمة نهلة بيضون، ط3 بيروت: دار الفارابي.
- مكروم، عبد الودود (2004). الاسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، 10 (33)، 47-129.
- هندي، هبه؛ داوود، ليلي (2017). دور مناهج قسم علم الاجتماع في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة جامعة دمشق- قسم علم الاجتماع. مجلة جامعة البعث، 39، (10)، 91-128.
- وظفة، علي (2003). نسق الانتماء الاجتماعي وأولوياته في المجتمع الكويتي المعاصر: مقارنة سوسيولوجية في جدل الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 29 (108)، 127-206.
- وظفة، علي؛ والشريع، سعد (2018). دور جامعة الكويت في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها: آراء عينة من طلاب جامعة الكويت. شؤون اجتماعية: جمعية الاجتماعيين في الشارقة، 35 (140)، 99-155.

فاعلية مساق المواطنة الايجابية ومهارات الحياة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية إربد الجامعية
حازم عيسى المومني، وليد سليمان هياجنة، هالة يوسف خصاونة، مهدي محمد بدارنة

يونس، مجدي (2013). قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بوعيهم بمفهوم العولمة الثقافية
وتحدياتها-دراسة ميدانية بجامعة القصيم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم
العالي، 33 (4)، 83-107.